المواطنة والانتماء بصفتهما منبئين للرفاهية النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إيمان عبد الوهاب محمود (*)

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد العلاقة بين المواطنة والانتماء، ودورهما في التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى عينة من الشباب بالمرحلة الثانوية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٢٠) طالبًا من طلاب الثانوية العامة الذكور بإحدى المدارس الرسمية للُّغات بمحافظة القاهرة. باستخدام ثلاثة مقاييس: مقياس المواطنة (بأبعاده: التعددية وقبول الآخر– المشاركة السياسية– الديمقراطية)، ومقياس الانتماء (بأبعاده: الشعور بالهوية– المسئولية الاجتماعية– الضغوط الاقتصادية والسياسية)، والمقياسان من إعداد الباحثة، ومقياس الرفاهية النفسية (إعداد رايف (Ryff, 1995) (بأبعاده: الاستقلالية– تقبل الذات– التمكن البيئي– العلاقات الاجتماعية– النضج الشخصي– الهدف من الحياة). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كل من المواطنة والانتماء من ناحية والرفاهية النفسية من ناحية ثانية، كما أسهم متغيرا المواطنة والانتماء في التنبؤ بالرفاهية النفسية على نحو دال لدى العينة محل الدراسة.

الكلمات المفتاحية: المواطنة، الانتماء، الرفاهية النفسية، المرحلة الثانوية

(*) أستاذ علم النفس المساعد– قسم العلوم التأسيسية المعهد العالي للخدمة الاجتماعية– بالقاهرة
للمراسلات فى شأن هذا البحث ترسل إلى deman-saleh@hotmail.com

Citizenship and Belonging Values as Predictors of Psychological Well-being for a Sample of Secondary School students

Eman Abd El Wahab Mohmoud(*)

Abstract:

This study examined the relationship between citizenship and belonging as predictors of psychological well-being for a sample of secondary school students. Citizenship, belonging and psychological well-being tests as prepared by the researcher were administered to 120 secondary school male students. There was a significant correlation between citizenship and psychological well-being. In addition, there were significant correlations between belonging and psychological well-being. Finally, there was a prediction of the variables citizenship and belonging on the psychological well-being variable.

Key words: Citizenship – Belonging – Psychological Well-being.

مقدمة

الدراسات النفسية في العقود الأخيرة اهتمت اهتمامًا كبيرًا بدراسة المتغيرات الإيجابية، بعد أن خصَّ علم النفس جانبًا كبيرًا في دراساته لفحص مختلف الجوانب السلبية في حياة الإنسان. فعلى الرغم من كون الغاية الأساسية لعلم النفس مساعدةُ الفرد على أن يحيا حياة طيبة يشعر فيها بالسعادة، فقد تجاهل علماء النفس السنوات طويلة المشاعر الإيجابية

(*) **Assistant Professor of Psychology Department of Science Basis-Higher Institute of Social Work-Cairo.**

للشخصية، ولهذا كان لا بُد من البحث في مفاهيم علم النفس الإيجابي التي أصبحت مطلبًا إنسانيًّا ملحًا.

ويرى مارتن سيلجمان، (٢٠٠٥) أن مجرد التركيز على الاضطرابات النفسية فقط يعد نظرة قاصرة، فعلم النفس ليس مجرد دراسة الأمراض والضعف، ولكنه دراسة القوة والكشف عن النواحي الإيجابية للشخص. (زهران، ٢٠٠٥، ١٠). وتعد الرفاهية النفسية[١] من المفاهيم المحورية في مجال علم النفس الإيجابي[٢] الَّذي تتركز جهوده في إثراء القوى الإنسانية بما يساعد الشخص على تجاوز الصعاب التي تواجهه نتيجة لأحداث الحياة، ومِن ثَمَّ تمكنه من تطوير شخصيته والتخلص مما يشوبها من نقص وضعف.

وتعتبر الرفاهية النفسية مقابل للسعادة النفسية التي يشعر بها الفرد، وهي المؤشرات الأساسية للتكيف والصحة النفسية والقدرة على التأثير في البيئة، كما أنَّ عدم الشعور بالسعادة النفسية قد يعد بمثابة نقطة البداية لكثير من الصعاب والمشكلات. إذ يُشير كمال مرسي (٢٠٠٠) في هذا الصدد إلى أنَّ ما يسعد الإنسان ينمي صحته النفسية، وما يشقيه يضعف نفسه وينحرف بها إلى السوء. (مرسي، ٢٠٠٠، ٣٩).

ولقد أكدت ماجدة هاشم بخيت (٢٠١٧) حقيقة مؤداها أنَّ الإحساس بالسعادة غاية يسعى إليها الإنسان في زمن تعاظمت فيه التحديات والمشكلات. (بخيت، ٢٠١٧، ٢٣). كما يرى Lyubonisky (2005)، أن السعادة النفسية تؤدي دورًا رئيسًا في النجاح في مجالات متعددة من الحياة، وأنَّها من أهم المؤشرات التي تدل على مستوى الصحة النفسية لدى الأفراد، وعلى مدى تأقلمه وتكيفه مع المجتمع الذي يعيش فيه، وهي تسهم بشكل إيجابي في شخصية الفرد. (Lyubonisky, 2005, 803).

ويشير نبيل عبد العزيز (٢٠١٧) إلى أنَّ المواطنة والانتماء للوطن

---

(1) Psychological Well– Being

(2) Positive Psychology

يعدا بعدين مهمين من أبعاد الشخصية التي لهما تأثير إيجابي وفعال على حياة الفرد، لأنَّهما تمكنان الفرد من تقبل الأفكار المتنوعة والسيطرة على مشاعر الحب والولاء للوطن، بل ويشجعانه على مواجهة الصعوبات التي تعترضه للوصول به إلى الشعور بالسعادة النفسية.

ففي ظلّ وجود دستور يسمح بالتعددية الفكرية، وفي ظل وجود حرية الرأي والتعبير، وفي ظل وجود مجتمع مدني ديمقراطي في مصر، نشأت قضايا المواطنة والانتماء، والتي بدأت تأخذ ميزًا مُهمًّا وواضحًا في الساحة السياسية والاجتماعية داخل المجتمع المصري، وقد برزا هاذان المفهومان وتم تناولهما بشكل كبير وواضح، وخاصة لدى فئة الشباب التي تعد الركيزة الأساسية لبناء المجتمع والمؤثر الأكبر فيه.

فالمواطنة والانتماء من الأبعاد التي تبرز بشكلٍ كبير في مرحلة المراهقة وخاصة المرحلة الثانوية، إذ يبدأ الفرد بالتعرف على هويته وما يتمنى أن يكون في المستقبل، من خلال علاقات الصداقة التي يكونها، فخبرات الانتماء والمواطنة في هذه المرحلة تمارس دورًا أساسيًّا في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الذات ونحو الآخرين (Cedeno, 2010).

وتشير الدراسات السابقة كدراسة وليد محمد أبو المعاطي ومنار منصور أحمد (أبو المعاطي، أحمد، ٢٠١٨) إلى وجود علاقات دالة بين الشعور بالانتماء والمواطنة والخبرات الإيجابية المرتبطة بالنجاح والسعادة والراحة، وفي دراسة (Barbra, 2007) أن مشاعر الرفض والاستبعاد والتجاهل ترتبط بشكل دال بالمشاعر السلبية مثل الشعور بالحزن والوحدة، كما يرتبط عدم المواطنة والانتماء بالإصابة بالأمراض النفسية والجسدية ومجموعة واسعة من المشاكل السلوكية التي تتراوح بين الاكتئاب والانتحار (Barbra, 2007).

كما تشير نتائج الدراسات إلى أن الطلاب الذين لا يشعرون بالانتماء للمدرسة أكثر عرضة للانخراط في الجنوح وتعاطي المخدرات والتسرب

بمعدلات أعلى من المدرسة بالمقارنة بالطلاب الذين يشعرون بأنَّهم ينتمون للمدرسة وللوطن (Willims, 2003). وتشير العديد من الأبحاث (السليماني، ٢٠١٧؛ العبود، ٢٠١١) تشير إلى ارتباط نقص الانتماء والمواطنة بالعديد من المشكلات التي يواجهها الطلاب مثل الشعور بالاغتراب ونقص الثقة بالنفس والإحساس بالعزلة وعدم الشعور بالسعادة النفسية، في دراسه (Capps, 2003) أن الشعور بالانتماء يرتبط بالهوية والالتزام نحو مجتمعاتهم، والطلاب الذين لديهم شعور بالانتماء لديهم مواقف إيجابية تجاه المدرسة والمعلمين والأقران، وهم أكثر مشاركة من الأنشطة المدرسية وأكثر عرضة للتمتع بالمدرسة والوطن (Capps, 2003).

وهذا ما دفع الباحثة لدراسة علاقة كل من المواطنة والانتماء بالرفاهية النفسية، وهل يمكن التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال مفهومي المواطنة والانتماء.

مشكلة الدراسة:

يتضح مما سبق أن مفهومي المواطنة والانتماء لدى الشباب المصري لهما علاقة قوية بالشعور بالرفاهية النفسية، ولذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة الرئيسية:

"ما حجم الإسهام النسبي لمتغيري المواطنة والانتماء في التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى عينة تلاميذ المدارس الثانوية" وللإجابة عن هذا السؤال الرئيسي.

وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة النوعية التالية:

١. إلى أي حد توجد علاقة دالة إحصائيًا بين المواطنة والانتماء والرفاهية النفسية لدى أفراد عينة الدراسة؟
٢. إلى أي حد توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الانتماء ومنخفضيه في درجة الرفاهية النفسية ومختلف أبعادها لدى أفراد عينة الدراسة.

٣. إلى أي حد توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي المواطنة ومنخفضيها في مستوى الرفاهية النفسية وأبعادها لدى أفراد عينة الدراسة؟
٤. ما مدى إسهام المواطنة في التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى أفراد عينة الدراسة؟
٥. ما مدى إسهام الانتماء في التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى أفراد عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

١- تسهم الدراسة في إثراء التراث السيكولوجي في مجال دراسة قيم المواطنة وقيم الانتماء لدى الشباب المصري؛ إذ إنّ هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت علاقة كل من المواطنة والانتماء بالرفاهية النفسية لدى هؤلاء الشباب.

٢- تسهم الدراسة في إعداد مقاييس لتقدير المواطنة والانتماء لدى الشباب من طلاب المرحلة الثانوية، وتحديد أبعادها لتقديرها وقياسها، إذ إنَّ دراسة تلك القيم تعتبر من الدراسات الصعبة في تناولها وقياسها.

٣- توجه نتائج هذه الدراسة الباحثين إلى إعداد دراسات مستقبلية تستهدف تحسين الرفاهة النفسية، من خلال تعزيز قيم المواطنة والانتماء والتي يمكن التنبؤ بهما في دراسات تنبؤية أخرى لمتغيرات نفسية إيجابية مثل الرضا عن العمل وجودة الحياة وغيرها.

مصطلحات الدراسة:

١- المواطنة[1]:

يعرفها فيبس (Phipps, 2010) بأنها "المشاعر والانفعالات الجياشة تأتي للفرد من خلال الثوابت التاريخية لوطنه، والإيمان بها، والعشق الواضح للموطن الأصلي الذي نما فيه، وكل ما يحتويه من تاريخ ومكان ترعرع فيه، وهي

(1) Citizenship

ترجمة هذه المشاعر والانفعالات إلى أفعال وسلوكيات وسمات ظاهرة على الفرد لها أثر واضح على المجتمع".

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس المواطنة من إعداد/ الباحثة.

٢- الانتماء [١]

يعرف سيترمان (Osterman, 2000) الانتماء بأنَّه "شعور داخلي لدى الفرد أنَّه مهم للمجموعة كما أن المجموعة مهمة بالنسبة له تلبي احتياجاته وتقدم الدعم والرعاية".

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الانتماء من إعداد/ الباحثة.

٣- الرفاهية النفسية[٢]**:**

عرف رايف وسينجر (Ryeff& Singer, 2008) الرفاهية النفسية "بأنها تتمثل في الإحساس الإيجابي بحسن الحال، كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات الرضا عن الذات وتحقيق أهداف شخصية ذات معنى، واستقلالية في حياته، وإقامته لعلاقات اجتماعية مع الآخرين، والإحساس بالسعادة".

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الرفاهية النفسية.

الإطار النظري:

أولًا: مفهوم المواطنة [٣]

كلمة الموطنة مترجمة من Citizenship فهي كلمة جديدة معربة إلى

(1)Belonging
(2)Psychological Well-Being
(3)Concept of citizenship

اللُّغة العربية، وهناك عدة تعريفات مختلفة حول المفهوم الاصطلاحي للمواطنة، فقد ورد في تعريف دائرة المعارف البريطانية أن المواطنة علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه من حقوق وواجبات (الجاسور، ٢٠٠٩).

وقد عرف برهان غليون المذكور في أمين شريف (٢٠١٢) المواطنة بأنها تقوم على نظام يعترف بالتناقض والخلاف في المصالح الاجتماعية، ويعمل على ضبط وتنظيم هذا التناقض عن طريق وسائل الحق والقانون، وأن المواطنة عبارة عن توزيع سياسي لأفراد المجتمع على قاعدة الاعتراف بمساواتهم جميعًا أمام القانون، وبتكافؤ حقوقهم تجاه الدولة على نحو لا تميز فيه بينهم على أساس العرف أو المذهب أو الأصل الاجتماعي؛ فالمواطنة تهتم بالتكوين السياسي للجماعة وتناقضاته بمعنى أنها تجعل السياسة موضوع مشاركة عامة للمواطنين في تقرير ما يخص مصيرهم. (شريف، ٢٠١٢، ٣٨).

مفاهيم المواطنة:

١-التعدديه وقبول الآخر

تشير التعددية إلى التنوع في وجهات النظر والمواقف، حول نهج أو فكره معينة، كما أنَّه يدخل في مختلف المجالات، السياسية، الاقتصادية، الثقافية؛ فالتعددية السياسية والاقتصادية تعبر عن وجود أكثر من نظام سياسي أو اقتصادي في البلد الواحد، في حين تعبر التعددية عن وجود عدة توجيهات دينية في المجتمع الواحد مع تقبلها، وتشجيع التعايش السلمي بينهما، أما التعددية الثقافية، فهي تعبر عن الجماعات الصغيرة التي تعيش ضمن مجتمع أكبر وتحتفظ بهوياتها الثقافية، وقيمها وممارستها؛ حيث يتم تقبل هذه الممارسات والقيم من قبل الثقافة السائدة، مع الأخذ في الاعتبار أن ثقافة الأقلية لا تتعارض مع قانون الدولة ونظامها (محسن، ٢٠١٠، ٢٧٣). بالإضافة إلى أنها تخلق لكل فرد تجربة مميزة وفريدة، وعلينا أن نتوقف للحظة

وننظر بعمق للمجتمع من حولنا، إلى أي درجة هناك تعددية من حولنا (ناصر، ٢٠٠٣).

٢-المشاركة السياسية:

يندرج مفهوم المشاركة السياسية في إطار التعبير السياسي والشعبي، وتيسير الشأن العام من قبل أطراف المجتمع سواء النساء منها أو الرجال، فهي أرقى تعبير للديمقراطية لأنَّها تقوم على مساهمة المواطنين في قضايا المدينة أو الحي أو المؤسسة، فكل فرد من أفراد المجتمع يحق له المشاركة في العملية التنموية، والإفادة من ثمارها والحصول على فرص متساوية ومتكافئة (جيدوري،٢٠١٤). كما أن مفهوم المشاركة يقوم على الاعتراف بالحقوق المتساوية للجماعات والأفراد على السواء، والاعتراف بالآخر واعتباره متكافئا ومتساويا مع جميع نظرائه، بصرف النظر عن الجنس أو الدين أو النوع الاجتماعي، كما أن المشاركة لا بُد أن تساهم في استبعاد الصراع وتحل محله فكرة التعاون، ما في المجال السياسي تعتبر المشاركة السياسية هي حجر الزاوية في إعادة تركيب نظام السلطة، وإتاحة الفرصة للجماعات المختلفة للمشاركة عبر آليات الديمقراطية أي الانتخاب. (شريف، ٢٠١٢)

٣-الديمقراطية:

هي نظام سياسي يحكم فيه الشعب بنفسه، أنَّها المشاركة الجماعية في الحكم عن طريق التمثيل والانتخاب وإبداء الرأي، والمعارضة وغيرها بصورة رسمية أو غير رسمية، وهي تعني ضمان فرص المواطنين كافة، نساء ورجال في المشاركة في الشئون العامة على قدم المساواة، مبنية على فلسفة أن لكل إنسان، مهما كان عمره أو شكله أو أصله أو وضعه الاقتصادي، فهو قيمة مطلقة، تنطلق من مبدأ الحقوق المتساوية، الكرامة الإنسانية، احترام الاختلاف في الرأي أو المعتقد (مجموعة خبراء عرب في علم الاجتماع، ٢٠١٠) ويرى سيتوزا أن النظام الديمقراطي في النظام السياسي يظل دائما قابلا للاكتمال، إذ إنَّ قوة الدولة فيها تصطدم دائما بقوة الجمهور التي تمنعها من التحول إلى

دولـة مسـتبدة، وقـوة الجمهـور تصـطدم بقـوة الدولـة التـي تمنعهـا مـن البلبلـة والفوضوية في المجتمع. (سيبورا، ٢٠١٠)

ثانياً: الانتماء[1]

تتعدد وجهات النظر حول مفهوم الانتماء من حيث كونه دافعًا أو حاجة أساسية يسعى الإنسان لإشباعها أو كونه شعورًا وإحساسًا داخليًا أو اتجاهًا يحرك سلوك الفرد نحو تكوين علاقات اجتماعية بالآخرين، على الرغم من اختلاف الآراء حول الانتماء ما بين كونه اتجاهًا وشعورًا وإحساسًا أو كونه حاجة أساسية نفسية– لكون الحاجة هي شعور الكائن الحي بالافتقاد إلى شيء معين، سواء أكان المفتقد فسيولوجيًا داخليًا، أو سيكولوجيًا اجتماعيًا كالحاجة إلى الانتماء والسيطرة والإنجاز– أو كونه دافعًا أو ميلًا، إلا أنَّها جميعًا تؤكد استحالة حياة الفرد بلا انتماء، ذاك الذي يبدأ مع الإنسان منذ لحظة الميلاد صغيرًا بهدف إشباع حاجته الضرورية، وينمو هذا الانتماء بنمو ونضج الفرد إلى أن يصبح انتماء للمجتمع الكبير الذي عليه أن يشبع حاجات أفراده. (العامر، ٢٠١١)

تعريف الانتماء:

يعرف **أحمد خيري حافظ** (١٩٨٠) الانتماء قائلًا (الانتماء شعور الفرد بأنه جزء أساسي من جماعة مرتبط بها متوحد معها. كذلك شعوره بالمسئولية تجاهها مع توافر المقومات الأساسية للمجتمع أو للجماعة لدى الرد وشعوره بأنَّه ذو خصائص معينة مختلفة عن الجماعات أو المجتمعات الأخرى. أمَّا **العارف باللَّه محمد الغندور** (١٩٨٣) فيرى أن الانتماء "يشير إلى النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار ونصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية.

(1)Belonging

وترى **هدى قناوي** (١٩٨٣) "أن المرء في حاجة إلى أن يشعر بأنه فرد في مجموعة، تربطه بهم مصالح مشتركة تدفعه إلى أن يأخذ ويعطى وإلى أن يلتمس منهم الحماية والمساعدة، كما أنه في حاجة إلى أن يشعر بأنه يستطيع أن يمد غيره بهذه الأشياء في بعض الأحيان، ويعرف **فتحي الشرقاوي** (١٩٨٤) الانتماء بأنَّه الارتباط الوثيق بجماعة ما، مع تفضيلها أكثر من غيرها من الجماعات، والشعور بالمسئولية تجاهها والدفاع عنها. يرى **أحمد زكي بدوي** (٢٠٠٠) أن انتماء الفرد على الجماعة ينجم عن رغبة الفرد في الانتماء إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها كالأسرة أو النادي أو المصنع ذي المركز الممتاز. كما يعرف **ستيرمان** (Osterman, 2000) الانتماء بأنه شعور داخلي لدى الفرد أنه مهم للمجموعة كما أن المجموعة مهمة بالنسبة له تلبي احتياجاته وتقدم له الدعم والرعاية.

النظريات المفسرة للانتماء:

يعد مصطلح الانتماء من المصطلحات التي لقيت اهتمام الكثير من النظريات الكلاسيكية في علم النفس مثل نظرية فرويد وماسلو وإريكسون. فنظرية فرويد Freud للنمو النفسي اعتبرت الشعور بالانتماء إلى مجتمع من الأفراد يعد من الحاجات الإنسانية الأساسية التي يسعى الإنسان لإشباعها، وأن الميول الاجتماعية في الإنسان في جوهرها استجاباتٌ متعلمة تتطور بتطور الشخصية طوال الحياة، ويرجع الفشل في تطورها إلى مقدار الحرمان الذي تفرضه البيئة والقوى الباطنية من ناحية، وقدره الكائن العضوي على مواجهته من ناحية أخرى. فالحرمان المفرط الصادر إما عن النفس وإما عن البيئة قد يؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية ودوامها، وينظر فرويد إلى الميول الاجتماعية- بوجه عام- باعتبارها- في جوهرها- نتاجًا للخبرات العائلية المبكرة؛ فروابط الطفل الانفعالية الأولى بمن يشبع حاجاته قد تكون نموذجًا للعلاقات الاجتماعية التالية.

وفي **نظرية ماسلو** Maslow للحاجات الإنسانية جاء الانتماء في المرتبة

الثانية من التسلسل الهرمي للاحتياجات بعد الاحتياجات الفسيولوجية مثل (الطعام والشراب والجنس) أضافه ماسلو الحاجة للانتماء على الحاجة للتقدير والمعرفة. وذكر (أن الناس جوعى لتكوين علاقات محبة مع الآخرين ويسعون بكل جهد لإشباع هذا الدافع).

وفي **نظرية إريكسون**Erikson هناك تأكيد على أهمية الترابط الاجتماعي، خلال مراحل النضج البيولوجي والنفسي، واعتبرت أن القبول الاجتماعي من المطالب الأساسية للنمو، وخصوصًا في مرحلة المراهقة؛ إذ يمكن اعتباره متنبئ جيد بالنضج النفسي في المستقبل.

وتتفق **وجهة نظر أريك فروم مع وجهات النظر السابقة** فيرى أنَّ فهم الإنسان يقوم على تحليل حاجاته النابعة من ظروف وجوده، ويقسم تلك الحاجات إلى الحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى التعالي والحاجة إلى الارتباط بالجذور والحاجة إلى الهوية والحاجة إلى إطار توجيهي. ويرى فروم أنَّ الحاجة إلى الانتماء قد نبعت من حاجة الإنسان إلى خلق العلاقات الخاصة به وأكثرها تحقيقًا هي تلك القائمة على الحب الذي يتضمن الرعاية المتبادلة الاحترام والفهم (إمام، ٢٠١٤).

وتميل الباحثة في البحث الحالي إلى تبني نظرية ماسلو للانتماء باعتباره حاجة من الحاجات الأساسية للإنسان.

أبعاد الانتماء:

تحدد **آمال باظة (٢٠١١)** مفهوم الانتماء مفهومًا مركبًا يتضمن العديد من الأبعاد والتي أهمها:

١- **الهوية** [1]: كما صاغها أرسطو هي معيار منطقي تحدد به ماهية الشيء وحقيقته (ابن أحمد، ١٩٩٨)؛ فالهوية تجسيد لروح الشعب، لغته، دينه، ثقافته، فهي أفق يحدد وجود المجتمع أو الأمة وقاعدة مرجعية لتشكل

(1)Identite

كيانه، فإن مبدأ الهوية يشمل أهم عناصر الثقافة، وسائر رموزها وتعبيراتها، وكذلك مجمل الخصائص المكونة للشخصية الجماعية، ولأهم مميزاتها، وهو ما يعني أن الهوية تغدو كلا متكاملا جامعا للمكونات الذاتية والجماعية الحضارية التي اكتسبتها الأمه عبر سيرورة تاريخية؛ فالهوية ذاك الرمز المشترك الذي يجتمع حوله كل أفراد الأمة من جهة الانتساب والاعتزاز، انطلاقا من الخلفية التاريخية والثقافية الواحدة المتدرجة في كل المتصل لا المنفصل (مراد، ١٩٧٧، ٤٦٠) وهو ما يؤكد اختزال الهوية في إحساس الإنسان ووعيه بالانتماء إلى المجتمع أو الأمة أو الجماعة (بركات ٢٠٠٠، ٢٣).

٢- **المسئولية الاجتماعية:** استعداد يكتسبه الفرد، ويساعده على المشاركة مع الآخرين، فيما بما يقومون به من عمل والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها، ويقبل الدور الذي أقرأته الجماعة له، ويعمل على تنفيذه (اللقاني والجمل، ١٩٩٩، ٢١٤)، وتشمل المسئولية الاجتماعية جميع النظم والتقاليد التي يلتزم الإنسان بها من قبل المجتمع، وهي شاملة للنواحي الخلقية، والاجتماعية، والدينية، ودراسة المسئولية لها مغزى بالنسبة للشخص، وبالنسبة للتحول الاجتماعي، ولدور التربية في تنمية هذه المسئولية عند ناشئته (غنيمي، ٢٠٠٢، ١٢)

٣- **الضغوط الاقتصادية**[1]: تعني الإحساس الدائم بعدم القدرة على مواجهة متطلبات الحياة الأساسية ، وتعرفها ممدوحة سلامة بأنها إدراك الفرد لوجود تغيرات سلبية جذريه طرأت على نمط حياته، فيما يتعلق بالجانب المادي منها، والوفاء بالاحتياجات الأساسية أو الكمالية. فالضغوط الاقتصادية تتمثل في عدم القدرة على المواءمة بين المتطلبات الأساسية أو الكمالية ومصادر الاقتصادية المتاحة أيا كان قدرها (سلامة، ١٩٩١، ٣٤)

(1)Economic stress

ثالثاً: مفهوم الرفاهية النفسية:

تعددت جوانب تحديد الرفاهية النفسية عند كثير من علماء النفس والباحثين، إذ ترى رايف وزملاؤها Ryeff& colleague، أن الرفاهية النفسية: شعور الفرد الإيجابي بطيب العيش وحسن الحال، واستقلاليته في الحياة واعتماده على نفسه، وقدرته على اتخاذ قراراته بنفسه، وتنظيم شئون حياته المختلفة، والإفادة بفعالية وإيجابية من جميع الظروف البيئية المحيطة به، وأن يكون له هدف واضح وواقعي يوجه من أجل أفعاله وسلوكياته وتصرفاته في سبيل الوصول إلى هذا الهدف، وقدرته على بناء علاقات اجتماعية متوازنة ودافئة وإيجابية مع الآخرين، كما ترتبط الرفاهية النفسية بكل من الإيمان باللّه والتوكل عليه والإحساس بالعافية الحقيقية والطمأنينة النفسية والراحة والارتياح النفسي والثقة والتعاطف والصداقة والتعاون وحب الغير والأخذ والعطاء والسكينة.

كذلك ينظر سيتورات– براون Stewart– Brown إلى الرفاهية النفسية على أنها: حالة وجدانية شعورية، تتخلق لدى الفرد عندما تصبح مشاعره الانفعالية، كالحيوية، والحبن وحسن التعامل مع الآخرين، وطيب العيش والثقة بالنفس في حالة توازن.

بينما يرى جونزاليز Conzalez وكاساس Cases وكويند Coenders أنَّ الرفاهية النفسية تعد أحد مكونات جودة الحياة[1]. ويحددها مايكل أرجايل بأنها شعور طيب نحو الذات والطمأنينة النفسية وراحة البال والحيوية والعلاقات الاجتماعية الدافئة والتفاؤل والأمل. في حين ترى مايسة النيال وعلي أنَّ الرفاهة شعور وجداني إيجابي يبدأ ظهوره عند الفرد منذ طفولته السوية، ويستمر معه خلال مراحل عمره، وهي مشاعر راقية يسعى الإنسان للوصول إليها باعتبارها من الغايات الأساسية التي تضفي على الحياة قيمة ومعنى، وقد

(1) Psychological Well– Being as a Component of Quality of Life

وضعت (رايف) وكيز (Ryeff& Keyes) نموذجًا للرفاهية النفسية يعرف باسم نموذج العوامل الستة يتضمن العوامل الآتية:

١- **تقبل الذات**[١]: ويشير إلى القدرة على تحقيق الذات وفق القدرات والإمكانيات المتاحة، وكذلك الاتجاهات الإيجابية نحو الذات والحياة الماضية، وتقبل المظاهر المختلفة للذات بما فيها من جوانب إيجابية وأخرى سلبية، والارتقاء بالذات صعودًا إلى الكمال.

٢- **العلاقات الإيجابية مع الآخرين**[٢]: قدرة الفرد على بناء وتكوين علاقات اجتماعية دافئة مع الآخرين، مبنية على الثقة المتبادلة والود والاحترام والتعاون والتعاطف والانتقاء البناء.

٣- **الاستقلالية**[٣]: قدرة الفرد على تقرير مصيره بنفسه، وقدرته على اتخاذا قراراته بذاته وبمحض إرادته، وقدرته على مقاومة الضغوط الاجتماعية، والقدرة على ضبط السلوك الشخصي أثناء تفاعله مع الآخرين، والقدرة على التفكير والتصرف بطرق منطقية وتقييم نفسه وفقًا للمعايير الاجتماعية المقبولة.

٤- **التمكن البيئي**[٤]: قدرة الفرد على السيطرة على البيئة والتحكم بها وتنظيمها لصالحه، والقدرة على تحليل البيئة من أجل الإفادة بطريقة فعالة من الظروف المحيطة، إضافة إلى التحلي بالمرونة والهدوء في التعامل مع البيئة المحيطة، وتغييرها من خلال خبراته الماضية والحاضرة لتكون وسيلة لتحقيق أهدافه حياته، والقدرة على إدارة البيئة والتجديد والابتكار.

٥- **الهدف من الحياة**[٥]: قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة بشكل

(1) Self-Acceptance
(2) Positive Relationship With Others
(3) Autonomy
(4) Environmental Mastery
(5) Purpose in Life

موضوعي، وأنَّ يكون له هدف ورؤية وأفكاره نحو تحقيق هذا الهدف، مع التحلي بروح المثابرة والصبر والإصرار والإيمان ومقومة كل العقبات التي قد تحول دون الوصول إلى الهدف المنشود.

٦- **النمو الشخصي**(١): قدرة الفرد على تنمية قدراته وتطويرها، وزيادة فعاليته وكفاءته الشخصية في الجوانب المختلفة، كذلك قدرته على إدراك طاقاته والارتقاء بها، والتحلي بالمرونة الكافية والاستعداد العقلي والنفسي لتلقي خبرات جديدة تضاف إلى خبراته السابقة.

وقدمت كل من رايف وسنجر (Ryff, Singer, 2008) وصفًا تفصيليًا لخصائص الأفراد مرتفعي الرفاهية النفسية ومنخفضيه، ففي مجال الاستقلالية ترى (رايف) أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجات عالية من العافية لديهم القدرة على اتخاذ القرار بمحض إرادتهم، ومقاومة الضغوط الاجتماعية التي تقف حائلا دون مقدرتهم على اتخاذ القرار، كذلك يمتلكون مهارة التكفير المنطقي والتفاعل بطرق عديدة وضبط انفعالاتهم وسلوكهم في مختلف المواقف، فِي حين يتأثر الأفراد منخفضي العافية بالضغوط الاجتماعية في اتخاذ القرار، ويخضعون لأحكام الآخرين وقراراتهم.

وفي مجال التمكين البيئي فإنَّ الأفراد السعداء لديهم كفاءة عالية في إدارة البيئة وترويضها لصالحهم، والعمل بفاعلية على اقتناص الفرص المناسبة واستغلالها على أكمل وجه من أجل النهوض بحياتهم وذواتهم، لكن الأفراد غير السعداء يجدون صعوبة بالغة في إدارة شئون حياتهم اليومية، ويشعرون بعدم القدرة على تحسين البيئة المحيطة بهم، وليس لديهم الوعي الكافي بالفرص المناسبة لقدراتهم وميولهم واهتماماتهم.

وفي مجال النمو الشخصي فإن العمل المستمر على تطوير الشخصية، والانفتاح على الخبرات والمعارف الجديدة، ومرونة التفكير في

(1) Personal Growth

التعامل مع المواقف الحياتية، والشعور بالتفاؤل والتحسين المستمر للذات والسلوك، يعد مِن أهم ما يتميز به الأفراد السعداء، مقابل ذلك فإنَّ الإحساس بنقص النمو الشخصي، وعدم القدرة على امتلاك خبرات جديدة بمرور الوقت، وقلة الاستمتاع بالحياة، والجمود في التعامل مع الأزمات والمواقف الجديدة، وكل ذلك من خصائص الأفراد منخفضي العافية (Ryff& Singer, 2008).

وحللت رايف وسنجر خصائص الأفراد السعداء في مجال علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين؛ فوجده أن الدفء والثقة بالآخرين والاهتمام بهم وتكوين صداقات حقيقية معهم على أساس الاحترام المتبادل والتفهم والتعاون والعطاء المتبادل من أهم ما يميز هؤلاء السعداء، أما الأفراد الذين لا نصيب للسعادة في حياتهم فتراهم يجدون صعوبات كبيرة في تكوين علاقات جيدة مع الآخرين، وإنْ وجدت تلك العلاقات فإنَّ عدم الثقة والتشكيك والإحباط وتدني الاحترام من أهم ما يميزها، وترى رايف وسنجر (Ryff& Singer, 2008) أن الشعور الطيب بالحياة ووضع الأهداف السامية فيها، والسعي الدءوب لتحقيق تلك الأهداف من أهم ما يوصف به من يتمتعون بدرجات عالية من العافية، أمَّا الآخرون فلا معنى حقيقي للحياة عندهم، وليس لديهم المهارة والقدرة الكافية على تحديد نظرتهم، وماذا يريدون من الحياة، وإن وجدت فلا يملكون خططًا واضحة لتحقيق أهدافهم (Ryff& Singer, 2008).

النظريات المفسرة للرفاهية النفسية:

من النظريات المهمة التي استخدمت في تفسير مصطلح الرفاهية النفسية نظرية روبير Reber عن التوازن الديناميكي[١] التي تنص على أن الأفراد يميلون إلى العودة على خط الأساس من السعادة حتى بعد أحداث الحياة الرئيسة. فمعظم الناس غالبية الوقت لديهم رفاهية ذاتية مستقرة إلى حد ما، وذلك بسبب مستويات تخزين وتدفق المدخلات النفسية التي تحفظ الرفاهية الذاتية في حالة توازن ديناميكي.

(1)Dynamic Equilibrium Model

وكما هو موضح في الشكل التالي أوضح هيدي وويرينج أنَّ هناك فروقًا بين الناس في مستوى الرفاهية النفسية التي يحققوها حسب المخزون الثابت لدى كل فرد (والمعروف باسم سمات الشخصية المستقرة)، ونتيجة لمخزون كل شخص يصبح لديه مستوى متوازن من الرفاهية الذاتية. هذا المخزون يتشكل من خلال التعامل مع خبرات الحياة المختلفة (المدخلات) التي تعزز الرفاهية الذاتية أو تقلل الشعور بالضيق. وعلى هذا من الأفضل اعتبار الرفاهية النفسية حالة متذبذبة بدلًا من اعتبارها سمة ثابتة.

وبناءً على هذه النظرية قدم دودج Dodge وديلي Daly وهيتون Huyton وساندرز Sanders (Dodge, Daly, Huyton, Sanders, 2012) تعريفا جديدا للرفاهية بأنَّها نقطة التوازن بين موارد الشخص والتحديات التي يواجهها. ففي كل مرة يواجه فيها الشخص تحديات يحاول الشخص أن يتكيف بأن يجبر موارده على مواجهة هذه التحديات. ومِن ثَمَّ فإن الأشخاص الذين لديهم رفاهية مستقرة، هم الذين يمتلكون موارد نفسية واجتماعية وبدنية تمكنهم من مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية والبدنية، وعندما يواجهه الأشخاص تحديات أكثر مما يمتلكون من موارد تنخفض لديهم مستويات الرفاهية والعكس بالعكس. وعلى الرغم مما يتميز به هذا التعريف من الوضوح والبساطة فإنَّ الباحثين لم يطوروا أدوات لقياس الرفاهية النفسية وفقًا لهذا التعريف.

الدراسات السابقة:

بالاطلاع على الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، لم تجد الباحثة دراسات تناولت متغيرات الدراسة بشكلٍ مُباشر، وتمكنت من الاطلاع على بعض الدراسات التي لها صله بمتغيرات الدراسة، ونعرض لها فيما يلى :

أجرى بكر (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الانتماء الاجتماعي وجودة الحياة، والقبول الاجتماعي، وأجريت الدراسة على عينة

قوامها (٤٠٠) من طلبة الجامعة، وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنس- التخصص- ومحل الإقامة)، وأيضا التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة واستُخْدِمَت ٣ مقاييس من إعداد الباحثة لقياس المتغيرات الثلاثة، وتوصلت نتائج إلى مستوى عالٍ من الانتماء بحسب الجنس والتخصص ومحل الإقامة، كما أظهرت وجود علاقة إيجابية بين الانتماء الاجتماعي والجودة الحياة والقبول الاجتماعي.

بينما هدفت دراسة منال عبد النعيم (٢٠١٤) إلى تحديد العلاقة بين الانتماء والرفاهية النفسية لدى المغتربين وأبنائهم، والكشف عن الفروق بين الآباء المغتربين وأبنائهم في الانتماء والرفاهية النفسية، وتحديد المتغيرات المنبئة بالانتماء، طبقت الدراسة على عينة من الطلاب المغتربين في المرحلة المتوسطة والثانوية، وآبائهم، شملت العينة خمس جنسيات عربية بلغ عددهم (٨٩) طالبا وآبائهم، استخدمت الدراسة مقياس الانتماء للمغتربين وآبائهم من إعداد الباحثة، كما استخدمت الباحثة مقياس رايف للرفاهية النفسية، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة بين أبعاد الانتماء وأبعاد الرفاهية النفسية لدى المغتربين من الآباء وأبنائهم.

استهدفت دراسة حسين الخزاعي وإيمان الشمايل (٢٠١٤) قياس مستوى المواطنة، والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية، أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٢٩٦) موظفا، منهم (٢٧٣) ذكرًا (٢٣) أنثى، توصلت الدراسة إلى أن المواطنة لها دور إيجابي في تعزيز الانتماء، كانت بدرجة إيجابية في جميع أبعاد المقياس، وأظهرت النتائج أن البعد الثقافي والمعرفي أكثر تأثيرا، وأدناها تأثيرا البعد الديني.

كما **أجرى عليان** (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تمثيل جامعة الأقصى، لقيم المواطنة في ظل العولمة والصحة النفسية، أجريت الدراسة على عينة قوامها (٧٧٦) طالبا وطالبة، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي. واعتمدت على مقياس قيم المواطنة ومقياس الصحة النفسية، توصلت

نتائج الدراسة إلى أن درجة تمثيل الجامعة لقيم المواطنة إيجابية، ورضا الفرد عن حياته مؤشر لصحته النفسية، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين السمات الإيجابية التي تساعد على زيادة مشاعر التقبل، والإحساس بالأمن والطمأنينة، وبناء جسور من العلاقات الإيجابية مع المحطين، وقيم المواطنة.

أجرى موردزاد وسيدات وعبيدي وموسافي (٢٠١٤) Moradzade,Siadat, Abedi and Mousavi دراسة عن العلاقة بين المواطنة التنظيمية والرضا عن الحياة لدى عينة مكونة من (٩٩) فردا من العاملين بجامعة أصفهان من الجنسين، واستخدم مقياس المواطنة التنظيمية ومقياس الرضا عن الحياة، وطبقت على عينة الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين المواطنة التنظيمية والرضا عن الحياة.

هدفت دراسة عبد الله والعرجا (٢٠١٥) إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني في بيت لحم، وذلك على عينة مكونة من (٢٣٠) فردًا مِن رجال الأمن، استخدمت أداتين لجمع البيانات، مقياس الأمن النفسي، ومقياس الانتماء الوطني، أوضحت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين الأمن النفسي والشعور بالراحة النفسية والانتماء الوطني.

وكذلك أجرى بوتشرد Bouchard (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى استكشاف الشعور بالانتماء المدرسي من خلال المقابلات الصفية مع الطلاب والمعلمين، وذلك على عينة من طلاب المرحلة الابتدائية من الصف الرابع إلى الصف الثامن، وكان عددهم (٧) طلاب، كما أجرت الدراسة على عينة من المعلمين عددهم (٤) ممن لديهم خبرة في التدريس تتراوح من (٦– ٢٠) سنة. وتوصلت النتائج إلى أنَّ الأنشطة الصفية تزيد من الانتماء الوطني والانتماء المدرسي لدى الطلاب والمعلمين، كما تزيد من الشعور بالثقة بالنفس، والشعور بالأمن، والاحترام، والتسامح.

وفي دراسة نبيل الجندي (٢٠١٧) هدفت إلى معرفة درجات الشعور بالرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة الخليل، وجامعة القدس المفتوحة، وطبق عليهم مقياس رايف بعد ترجمته، وتم التحقق من دلالات صدق المحكمين، وكذلك الثبات بطريقة كرونباخ ألفا، وقد أشارت النتائج إلى أن مقياس (رايف) يتمتع بدلالات سيكومترية عالية، وأشارت إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الرفاهية النفسية.

أجرى وليد محمد أبو المعاطي ومنار منصور أحمد (٢٠١٨) **دراسة** هدفت إلى التعرف على مستوى الانتماء الوطني والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، والتعرف على نسبة إسهام الانتماء الوطني في التنبؤ بالرضا عن الحياة، أجريت الدراسة على عينة من (٦٦٦) طالبا وطالبة، بكل من العراق، ومصر، والسعودية، استُخْدِمَ مقياسا الانتماء والرضا عن الحياة، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في مستوى الانتماء للوطن والرضا عن الحياة وفقا للجنسية في جميع الأبعاد في اتجاه العينة السعودية، ووجدت علاقة إيجابية بين الانتماء والرضا عن الحياة، وأسهم الانتماء في التنبؤ بالرضا عن الحياة بنسبة تراوحت بين (٣٣،٥%) باختلاف الجنسية.

كما أجرى يوسف حمه وهانو حسن (٢٠١٨) **دراسة** هدفت إلى التعرف على مستوى الخوف من السعادة والانتماء الاجتماعي، حسب النوع- والتخصص والعلاقة بينهما، على عينة من الشباب الجامعي قوامها ٦٠٠ طالب وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة أُعِدَّ مقياس الخوف من السعادة، واعتمدت الدراسة على مقياس بكر (٢٠١١) للانتماء الاجتماعي، وأظهرت نتائج الدراسة الخوف من السعادة لدى طلاب الجامعة في مستوى منخفض بشكل دال، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتماء الاجتماعي حسب التخصص، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتماء الاجتماعي لصالح الإناث.

وبتحليل الدراسات السابق عرضها أمكن استخلاص الآتي:

١- ركزت معظم دراسات المواطنة والانتماء على أهمية قيمة الانتماء والمواطنة على الصحة النفسة وجودة الحياة، والأمن النفسي، والرضا عن الحياة.

٢- أوضح نتائج الدراسة أن التنشئة الاجتماعية والمسئولية الاجتماعية والديموقراطية والمشاركة السياسية، من أهم عوامل الشعور بالانتماء والمواطنة.

٣- اهتمت إحدى الدراسات بتنمية الشعور بالانتماء من خلال اللقاءات الصيفية للطلاب مع المعلمين وتوصلت إلى أن الأنشطة الصيفية تزيد من الانتماء الوطني والانتماء المدرسي.

٤- اهتمت أغلب الدراسات بتحديد العوامل والأسباب لعدم الشعور بالانتماء أو المواطنة، وأشارت نتائجها خطورة عدم شعور بعض الشباب بالانتماء الوطني.

٥- أوضحت نتائج الدراسات أنَّ المواطنة والانتماء لهما تأثير إيجابي على جودة الحياة، وقد أُجريت معظم الدراسات السابقة على متغيرين فقط.. ولا توجد دراسة واحدة.. في حدود علم الباحثة اشتملت على ثلاث متغيرات معا.

٦- تبين أنَّه لا توجد دراسات تناولت المواطنة والانتماء بصفتهما منبئين للرفاهية النفسية- في حدود علم الباحثة-ولهذا كانت الدراسة الحالية محاولة لتحقيق هذا الهدف مع طرح بعض التوصيات لتنمية روح المواطنة والانتماء لدى الشباب.

٧- أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وأهدافها، وفي تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة، وفي بناء أدوات الدراسة، وتفسير النتائج.

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة دالة إحصائية بين المواطنة والانتماء والرفاهية النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الرفاهية النفسية وأبعادها ومستوى الانتماء لدى أفراد عينة الدراسة.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الرفاهية النفسية وأبعادها ومستوى المواطنة لدى أفراد عينة الدراسة.

٤- يتباين إسهام المواطنة في التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

٥- يتباين إسهام الانتماء في التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولًا: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لمناسبته لمتغيرات الدراسة والهدف منها، وذلك وفقًا للمتغيرات القائمة على علاقة التأثير والتأثر المحتملة فيما بين المتغيرات المستقلة: (المواطنة– الانتماء)، المتغير التابع: (الرفاهية النفسية)، بالإضافة إلى ملاءمته مع أهداف الدراسة.

ثانياً: إجراءات الدراسة:

١- عينة الدراسة:

أ- **العينة الاستطلاعية:** أُخْتِيرَتْ عينة مكونة من ١٢٠ طالبا من الذكور من مدرسة عباس العقاد الرسمية للغات التابعة لإدارة شرق مدينة نصر التعليمية، للتحقق من صدق وثبات مقياسي المواطنة والانتماء، وأُخْتِيرَتْ عينة مكونة من ٥٠ طالبا من الذكور من نفس العينة للتحقق من صدق وتبات مقياس الرفاهية النفسية.

ب- **العينة الأساسية:** تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طالبًا (ذكور) من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدرسة السعدية الثانوية العسكرية بنين التابعة لإدارة جنوب الجيزة التعليمية، للعام الدراسي (٢٠١٩- ٢٠٢٠) من الفصل الدراسي الأول. وقد أُخْتِيرَ ١٢٠ طالبًا بناءً على موافقتهم للإجابة عن مقاييس الدراسة، وتشكر الباحثة الأستاذ/ ناصر شعبان مدير عام المدرسة على تعاونه لتطبيق أدوات الدراسة.

٢- أدوات الدراسة:

١. اطلعت الباحثة على الأدب السيكولوجي والاجتماعي من خلال الكتب والدوريات والدراسات السابقة، والتي لها علاقة بموضوع المواطنة والانتماء وذلك في محاولة لتكوين فقرات المقاييس الثلاث.
٢. عملت الباحثة مقابلات لعددٍ مِن الشباب (٥٠) ذكرًا بالمرحلة الثانوية، وتتراوح أعمارهم من ١٧: ١٩ بمدرسه عباس العقاد، التابعة لإدارة شرق مدينة نصر التعليمية.
٣. وجه لهم مجموعة من الأسئلة المفتوحة لكل مقياس على سبيل المثال:

أ- هل تقبل التعددية وتقبل الآخر.....؟ نعم ( ) لا ( )

ب-في حالة الإجابة عن السؤال الأول بنعم أذكر الأسباب.....

ج- في حاله الإجابة عن السؤال الأول ب لا أذكر الأسباب.....

وهكذا على جميع الأسئلة المتعلقة بمقياس المواطنة: (المشاركة السياسية- الديمقراطية)، ومقياس الانتماء تم طرح أسئلة مفتوحة عن (الهوية- المسئولية الاجتماعية- والضغوط الاقتصادية) .....

٤- حللت الباحثة مضمون الإجابات عن الأسئلة المطروحة، وتمكنت من صياغة مجموعة من فقرات المقياسين المواطنة والانتماء.

وصف مقياس المواطنة:

أ- اطلعت الباحثة على بعض المقاييس التي وضعها باحثون آخرون،

وتقيس المواطنة ومنها مقياس (بركات والتوني، ٢٠١٥)، ومقياس (الخزاعي؛ والشمايلة، ٢٠١٤)، وقد أفادت الباحثة من هذه المقاييس من خلال اختبار بعض عبارات هذه المقاييس، وإجراء تعديلات في صياغتها لتناسب أهداف الدراسة الحالية وعينتها.

ب- بلغ إجمالي عدد عبارات مقياس المواطنة في صورته الأولية (٣٣) عبارة، عُرِضت على (٧) من أساتذة علم النفس، كونهم محكمين، ونتج عن ذلك استبعاد (٣) عبارات، ليصبح عدد فقرات المقياس (٣٠) فقرة.

ج- وضعت الفقرات في قائمة، ووضع ثلاثة بدائل للإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس، على غرار طريقه ليكرت، وهي موافق، وموافق إلى حدٍ ما، وغير موافق، وتصحح الإجابة عن الفقرة ب موافق بإعطاء الدرجة (٣)، وموافق لحد ما بإعطاء الدرجة (٢)، والدرجة (١) على الإجابة بغير موافق.

د- وصاغت فقرات المقياس تبعًا للأبعاد الآتية (التعددية وقبول الآخر- المشاركة السياسية- الديمقراطية). **وأخذت الأبعاد:** التعددية وقبول الآخر: مفردات (١ إلى ١٠ المشاركة: مفردات (١١ إلى ٢٠)- الديمقراطية: مفردات (٢١ إلى ٣٠).

هـ- تم التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس كالثبات والصدق، بتطبيق المقياس على مجموعة حساب الثبات والصدق (ن =١٢٠)، كما يلي.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **صدق المقياس:**

تحققت الباحثة من صدق مقياس المواطنة من خلال عرضه على ٧ من المحكمين، وتم حساب نسبة الاتفاق التي تراوحت ما بين (٩٠%-١٠٠%).

ثبات المقياس:

تحققت الباحثة من ثبات مقياس المواطنة في الدراسة الحالية، بعدة

طرق هي ثبات الاتساق الداخلي، ومعامل ألفا-كرونباخ، وفيما يلي عرض نتائج كل طريقة من هذه الطرق:

١- ثبات الاتساق الداخلي:

تمكنت الباحثة من حساب الاتساق الداخلي لوحدات، مقياس المواطنة من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين أداء مجموعة حساب الثبات (ن=١٢٠) على الفقرة، وبين الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (١) يوضح هذه النتائج،

جدول (١)

معاملات الاتساق الداخلي لفقرات مقياس المواطنة

م	ر	م	ر	م	ر
١	٧٤٧	١١	٥٥٥	٢١	٥٤٨
٢	٧٢٢	١٢	٧٨	٢٢	٧٢٤
٣	٦٤٦	١٣	٧١٠	٢٣	٨٠٣
٤	٤٩١	١٤	٧١٦	٢٤	٧٣١
٥	٧٠٤	١٥	٦٢١	٢٥	٦٧١
٦	٦٨٩	١٦	٧١٩	٢٦	٦١٦
٧	٦٩٠	١٧	٤٧٣	٢٧	٨١ ٧
٨	٥٥٢	١٨	٦١٧	٢٨	٦٦٧
٩	٦٨٨	١٩	٧٨٠	٢٩	٧٨٣
١٠	٧٧٣	٢٠	٧٠٠	٣٠	٣٣٧

تشير نتائج الجدول (١) إلى أن جميع عبارات مقياس المواطنة، ثابتة باستخدام ثبات الاتساق الداخلي، وبلغ أعلى معدل ارتباط للفقرة (٢٧) وهو (٨١٧)، كما لوحظ أن جميع معاملات الارتباط لجميع فقراته وعددها (٣٠)

فقرة، دالة إحصائيًا عند مستوى (٥٠)؛ مَا يجعلنا نطمئن للاتساق الداخلي لهذا المقياس.

جدول (٢)

يوضح قيم معامل الارتباط لمقياس المواطنة بين أبعاده والدرجة الكلية

	معاملات الارتباط
البعد الأول	٩٩٧
البعد الثاني	٩٩٧
البعد الثالث	٩٩٨

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس المواطنة والدرجة الكلية تراوحت بين (٩٩٧- ٩٩٨)؛ ما يدل اتساق الأبعاد للسمة المقاسة.

٢-الثبات بطريقة معامل ألفا-كرونباخ:

حسبت الباحثة معاملات ارتباط ثبات مقياس المواطنة، باستخدام ألفا-كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية.

جدول (٣)

معامل ثبات مقياس المواطنة باستخدام معامل ارتباط ألفا-كرونباخ باستخدام طريقة بيرسون ن=١٢

	عدد المفردات	معامل الفا
البعد الأول	١٠	٠,٨٦٣
البعد الثاني	١٠	٠,٨٦٢
البعد الثالث	١٠	٠,٨٩١ .
الدرجة الكلية	٣٠	٠,٩

يتضح من جدول (٣) إلى أن مقياس المواطنة، ثابت باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وتوضح هذه النتائج أن مقياس المواطنة يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة في هذه الدراسة.

٢- مقياس الانتماء (إعداد الباحثة):

أجرت الباحثة الخطوات نفسها التي عُرِضَت بمقياس المواطنة من (الخطوة الأولى: الرابعة) ثم قامت بالخطوات التالية لاستكمال إعداد المقياس.

أ- اطلعت الباحثة على بعض المقاييس التي قام بها باحثون آخرون، وتقيس الانتماء ومنها مقياس كابس (Capps, 2003) ومقياس فريمان (Freeman, 2005) ومقياس آمال أباظة (أباظة، ٢٠١١) وقد أفادت الباحثة من هذه المقاييس، وإجراء تعديلات في صياغتها لتناسب أهداف وعينة الدراسة.

ب- بلغ عدد عبارات مقياس الانتماء في صورته الأولية (٣٥) عبارة، تم عرضها على (٧) من أساتذة علم النفس بصفتهم محكمين، ونتج عن ذلك استبعاد (٥) عبارات، ليصبح عدد فقرات المقياس (٣٠)، موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية هي (الهوية- المسئولية- الضغوط الاقتصادية) توزع العبارات على النحو التالي:

الهوية-(١- ٢- ٣- ٤- ٥- ٦- ٧- ٨- ٩-١٠)، المسئولية: (١١-١٢-١٣ -١٤- ١٥- ١٦-١٧-١٨- ١٩-٢٠)، الضغوط: (٢١- ٢٢- ٢٣- ٢٤- ٢٥- ٢٦- ٢٧- ٢٨- ٢٩- ٣٠)، حيث تكون الإجابة باختيار إجابة من ثلاثة بدائل، هي: الدرجة (١) يمثل استجابة لا يحدث مطلقًا، الدرجة (٢) يمثل استجابة يحدث أحيانًا، الدرجة (٣) يمثل استجابة يحدث دائمًا

- **خطوات بناء المقياس:**

١. اطلعت الباحثة على مجموعة متنوعة من مقاييس الانتماء العربية والأجنبية منها استبيان الشعور بالانتماء لطلاب المرحلة المتوسطة

إعداد/ كابس (Capps, 2003). ومقياس الانتماء لطلاب الجامعة المستخدم إعداد/ فريمان (Freeman, 2005). ومقياس تقدير الانتماء لطلاب المرحلة المتوسطة إعداد/ ارشيولي (Urciuoli, 2007). ومقياس التقدير الذاتي للانتماء لطلاب المرحلة الابتدائية إعداد/ سيدينو (Cadeno, 2010) ومقياس الانتماء إعداد أمال أباظة (أباظة، ٢٠١١).

ج- تم التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس، كالثبات والصدق بتطبيق المقياس على مجموعة حساب الثبات والصدق (ن=١٢٠) كما يلي.

١- صدق المقياس:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين عددهم (٧)، وتم حساب نسبة الاتفاق بينهم لمدى ملائمة بنود المقياس من حيث المحتوى ومن حيث الصياغة. وبناءً على آرائهم تمت تعديلات في صياغة بعض البنود مع الإبقاء على عدد البنود كما هي، وتراوحت نسبة الاتفاق بينهم في قياس البنود ما بين (٧٩%، ١٠٠%).

٢- ثبات المقياس:

تحقق الباحثة من ثبات مقياس الانتماء في الدراسة الحالية بعده طرق، هي: ثبات الاتساق الداخلي، ومعامل ألفا-كرونباخ، وفيما يلي عرض نتائج كل طريقة.

جدول (٤)

معاملات الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الانتماء والدرجة الكلية للمقياس (ن= ١٢٠)

م	ر	م	ر	م	ر
١	٠,٧٢٢	١١	٠,٧٤٤	٢١	٠,٧١٥
٢	٠,٧٧٣	١٢	٠,٦٥٣	٢٢	٠,٧٨١
٣	٠,٨٠٠	١٣	٠,٨٠٨	٢٣	٠,٧٨٩
٤	٠,٦٧٦	١٤	٠,٦٩٦	٢٤	٠,٦٩٨
٥	٠,٦٣٢	١٥	٠,٦٥٢	٢٥	٠,٦٧٠
٦	٠,٧٢٧	١٦	٠,٧٨٩	٢٦	٠,٧١٠
٧	٠,٧٠٩	١٧	٠,٧٢٢	٢٧	٠,٧٧٨
٨	٠,٧٢٤	١٨	٠,٧٠٣	٢٨	٠,٧٥٠
٩	٠,٧٦٣	١٩	٠,٥٨٢	٢٩	٠,٧٤٨
١٠	٠,٧١٠	٢٠	٠٠,٧٣١	٣٠	٠,٨٢٥

تشير نتائج الجدول (٤) إلى أن جميع عبارات مقياس الانتماء، ثابتة باستخدام ثبات الاتساق الداخلي، وبلغ أعلى معدل ارتباط للفقرة (٣٠) وهو (.٨٢٥)، كما بلغ أقل معامل ارتباط للفقرة (١٩) وهو (.٣٣٧)، كما لوحظ أن جميع معاملات الارتباط لجميع فقراته وعددها (٣٠) فقرة، دالة إحصائيا عند مستوى دلالة٠٥

.) مما يجعلنا نطمئن للاتساق الداخلي لهذا المقياس.

جدول (٥)

يوضح قيم معامل الارتباط لمقياس الانتماء وبين أبعاده والدرجة الكلية

	عدد المفردات	معامل الفا
البعد الأول	١٠	٠,٨٩٩
البعد الثاني	١٠	٠,٨٩١
البعد الثالث	١٠	٠,٩١٢
الدرجة الكلية	٣٠	٠,٩٦٢

تشير نتائج الجدول (٥) إلى مقياس الانتماء أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٩٦٩.-٩٢٣.) ما يدل على اتساق أبعاد المقياس للسمة المقاسة.

٢- الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ:

حسبت الباحثة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس الانتماء (ن =١٢٠) وعدد الفقرات لكل بعد من أبعاد المقياس (١٠) فقرة، وكانت البيانات كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٦)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الانتماء

	عدد المفردات	معامل الفا
البعد الأول	١٠	٠,٨٩٩
البعد الثاني	١٠	٠,٨٩١
البعد الثالث	١٠	٠,٩١٢
الدرجة الكلية	٣٠	٠,٩٦٢

يتضح من الجدول السابق أن الأبعاد الفرعية لمقياس الانتماء حققت مستويات ثبات مقبولة؛ في حين حققت الدرجة الكلية للمقياس مستويات ثبات مرتفعة وصلت إلى (٩٦٢.)؛ ما يدل على ثبات مقياس الانتماء.

٣- مقياس الرفاهية النفسية: رايف -Ryff's Psychological Well-Being Scales (PWB)-١٩٩٥

١- اطلعت الباحثة على بعض المقاييس التي وضعها باحثون آخرون،

وتقيس الرفاهية النفسية، ومنها مقياس رايف للرفاهية النفسية (١٩٩٥)، ومقياس مانويولا (PIWBS) (Manuela, et al, 2013) ومقياس أوليفر Olivier (Olivier, et al, 2004).

٢- وقد اختارت الباحثة مقياس رايف، لأنه طبق في عدة دراسات أجنبية. وعربية كدراسة (منال عبد النعيم، ٢٠١٤) وترجم إلى اليونانية، والإسبانية، والفرنسية، والإنجليزية. مَا يشير إلى صلاحية المقياس للثقافات المختلفة. كما يتمتع المقياس بصدق وثبات مقبول في الدراسات والبحوث التي استخدمته، كدراسة (Springer: Hauser, 2003- Seifert, 2005).

٣- يتكون المقياس من (٤٢) عبارة تقيس ست أبعاد فرعية، هي (الاستقلالية- التمكن البيئي- النضج الشخصي- العلاقات الاجتماعية- الهدف من الحياة- تقبل الذات) توزع العبارات على الأبعاد الفرعية كما يلي: الاستقلالية: البنود ١، ٧، ١٣، ١٩، ٢٥، ٣١، ٣٧، التمكن البيئي: البنود ٢، ٨، ١٤، ٢٠، ٢٦، ٣٢، ٣٨، النضج الشخصي: البنود ٣، ٩، ١٥، ٢١، ٢٧، ٣٣، ٣٩ العلاقات الاجتماعية: البنود ٤، ١٠، ١٦، ٢٢، ٢٨، ٣٤، ٤٠ الهدف من الحياة: البنود ٥، ١١، ١٧، ٢٣، ٢٩، ٣٥، ٤١. تقبل الذات: البنود ٦، ١٢، ١٨، ٢٤، ٣٠، ٣٦، ٤٢، ويتم تصحيح المقياس وَفْقًا للآتي: الدرجة (١) غير موافق مطلقًا الدرجة (٢) تعني غير موافق الدرجة (٣) تعني موافق إلى حد ما الدرجة (٤) تعنى موافق الدرجة (٥) تعنى موافق بشدة

ويتضمن المقياس عدة عبارات عكسية هي العبارات رقم:

(٣، ٥، ١٠، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤١). هذا المقياس يطبق بطريقة جماعية وهو مقياس لفظي ويعتبر المقياس من نوع التقرير الذاتي.

٤- تحققت الباحثة من الشروط السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية، كالصدق والثبات، بتطبيق المقياس على مجموعة حساب الثبات والصدق (ن=٥٠).

الخصائص السيكومترية لمقياس الرفاهية النفسية:

أولا: صدق المقياس:

تحققت الباحثة من صدق مقياس الرفاهية النفسية، ومناسبته للتطبيق للدراسة الحالية، باستخدام طريقه صدق المحكمين، إذ عُرِضَت وحدات المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بأقسام علم النفس وعددهم (٧)، وتم حساب نسبة الاتفاق بينهم لمدى ملائمة المقياس من حيث المحتوى والصياغة، وبناء على آرائهم تم تعريب وتعديل بعض العبارات، مع الإبقاء على عدد من الفقرات كما هي، وقد تراوحت نسبة الاتفاق ما بين (٨٣% -١٠٠%).

يوضح الجدول الآتي صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانيا: ثبات المقياس:

تحققت الباحثة من ثبات مقياس الرفاهية النفسية، في الدراسة الحالية بعدة طرق طريقة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وطريقه ألفا-كرونباخ والتجزئة النصفية، وفيما يلي عرض نتائج كل طريقة:

١) ثبات الاتساق الداخلي:

جدول (٧)

الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الرفاهية النفسية

أبعاد المقياس	الاتساق الداخلي للمقياس
تقبل الذات	٠,٩٣
العلاقات الاجتماعية	٠,٩١
الاستقلالية	٠,٨٦
التمكن البيئي	٠,٩٠
الهدف من الحياة	٠,٩٠
النضج الشخصي	٠,٨٧

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٩٣: ٠,٨٦) وجميعها دالة إحصائيًا؛ مَا يدل على ثبات أبعاد مقياس الرفاهية النفسية.

٢) طريقة ألفا– كرونباخ:

حسبت الباحثة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس الرفاهية النفسية على العينة الاستطلاعية، وأشارت النتائج إلى أن الدرجة الكلية للمقياس حققت مستويات ثبات مرتفعة وصلت إلى (٠,٨٤)؛ مَا يدل على ثبات مقياس الرفاهية النفسية.

٣) طريقة التجزئة النصفية:

استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات مقياس الرفاهية النفسية، وقد أشارت النتائج إلى أن معامل الثبات لمقياس الرفاهية النفسية تراوح من (٠,٦١– ٠,٨١) وهذا ما يشير إلى ثبات المقياس.

٤– الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

أُخْتِيرَتْ الأساليب الإحصائية المناسبة لفروض الدراسة وعينتها، وهي:

أ– معاملات الارتباط (ألفا كرونباخ– بيرسون).

ب– تحليل الانحدار المتعدد المتدرج[1].

ج– المتوسط الحسابي– الانحراف المعياري–اختبار (ت).

نتائج الدراسة:

١) نتائج الفرض الأول ومناقشته:

ينص الفرض الأول على أنَّه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين المواطنة والانتماء والرفاهية النفسية لدى عينة الدراسة."

وللتحقق من صحة هذا الفرض حُسِبَتْ قيم معاملات الارتباط (بيرسون) بين الدرجة الكلية لمقياس المواطنة والدرجة الكلية لمقياس الانتماء والدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية، والجدول (٨) يوضح ذلك:

(1) Stepwise Regression

جدول (٨)

يوضح معاملات الارتباط بين المواطنة والانتماء والرفاهية النفسية ن =١٢٠

المتغيرات	الانتماء	المواطنة	الرفاهية
الانتماء	١		
المواطنة	٠,٩٩٦**	١	
الرفاهية	٠,٨٧٧**	٠,٩٠٣**	١

يتضح من الجدول (٨) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا موجبة بين المواطنة والانتماء والرفاهية النفسية عند مستوى (05). وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الأول وقبوله.

٢) نتائج الفرض الثاني ومناقشته:

ينص الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصائيًّا بين مرتفعي ومنخفضي الانتماء في درجة الرفاهية النفسية وأبعاده، لدى أفراد عينة الدراسة." وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطي مجموعة مرتفعي ومنخفضي الانتماء، ثم حساب المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري واختبار ت، لكل بعد من أبعاد مقياس الرفاهية النفسية.

جدول رقم (٩)

يوضح الفروق بين منخفضي ومرتفعي الانتماء في درجة الرفاهية النفسية وأبعاده

أبعاد الرفاهية	مجموعات مواطنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الاستقلالية	منخفضي المواطنة	٣١	٢٠,٤١٤٩	١,٠٨٨٥٥	١٥,٤٦٩-	٦٢	٠,٠٠٠
	مرتفعي المواطنة	٣٣	٢٤,٣٩٣٩	٠,٨٩٩٢٨			
تقدير الذات	منخفضي المواطنة	٣١	٢٠,٥١٦١	٠,٧٦٩٠٢	١٦,٦٩٤-	٦٢	٠,٠٠٠
	مرتفعي المواطنة	٣٣	٢٣,٥١٥٢	٦٦,٧١٤			
الهدف من الحياة	منخفضي المواطنة	٣١	١٧,١٦١٣	٠,٧٧٨٧٥	١٩,٦٦٧-	٦٢	٠,٠٠٠
	مرتفعي المواطنة	٣٣	٢٠,٩٦٩٧	٠,٧٦٩٩٤			
النضج الشخصي	منخفضي المواطنة	٣١	١٧,١٩٣٥	٠,٦٥٤١٨	١٩,٩٦٥-	٦٢	٠,٠٠٠
	مرتفعي المواطنة	٣٣	٢١,١٢١٢	٠,٨٩٢٩٤			
التمكن من البيئة	منخفضي المواطنة	٣١	٢٠,٥٨٠٦	٠,٨٤٧٥١	٢٠,٠٧٧-	٦٢	٠,٠٠٠
	مرتفعي المواطنة	٣٣	٢٤,٣٦٣٦	٠,٦٥٢٧٩			
إقامة علاقات اجتماعية	منخفضي المواطنة	٣١	١٩,٩٦٧٧	١,٠٤٨٣٠	١٩,٦٢٣-	٦٢	٠,٠٠٠
	مرتفعي المواطنة	٣٣	٢٤,٢٤٢٤	٠,٦٦٢٨٧			
الرفاهية بشكلٍ كلي	منخفضي المواطنة	٣١	١١٥,٨٣٨٧	٤,٨٦٥٥٠	٢٠,٠٣٣-	٦٢	٠,٠٠٠
	مرتفعي المواطنة	٣٣	١٣٨,٦٠٦١	٤,٢٢٠٠٤			

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الانتماء وأبعاد الرفاهية النفسية لصالح مرتفعي المواطنة، كما توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي الانتماء والدرجة الكلية لصالح مرتفعي الانتماء عند مستوى. (٠٥.) وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الثاني وقبوله.

٣-نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائيًّا بين مرتفعي ومنخفضي المواطنة في مستوى الرفاهية النفسية وأبعاده، لدى أفراد عينة الدراسة.

وللتحقق من صحة الفرض الثالث تم حساب الفروق بين متوسطي مجموعة مرتفعي ومنخفضي المواطنة، تم حساب المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ودرجة (ت)، ودرجة الحرية، ومستوى الدلالة، لكل بعد من أبعاد الرفاهية النفسية.

جدول (١٠) يوضح الفروق بين منخفضي ومرتفعي المواطنة في درجة الرفاهية النفسية وأبعاده ن= ١٢٠

أبعاد الرفاهية	مجموعات انتماء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الاستقلالية	منخفضي الانتماء	٣٠	٢٠,٣٦٦٧	١٠,٦٦٢٠	١٥,٧٩٨	٦٤	٠,٠٠٠
	مرتفعي الانتماء	٣٦	٢٤,٢٧٧٨	٠,٩٤٤٤٩			
تقدير الذات	منخفضي الانتماء	٣٠	٢٠,٥٠٠٠	٠,٧٧٦٨٢	١٦,٨٧٩	٦٤	٠,٠٠٠
	مرتفعي الانتماء	٣٦	٢٣,٤٧٢٢	٠,٦٥٤٠٥			
الهدف من الحياة	منخفضي الانتماء	٣٠	١٧,١٣٣٣	٠,٧٧٦٠٨	١٩,٤٥٦	٦٤	٠,٠٠٠
	مرتفعي الانتماء	٣٦	٢٠,٨٨٨٩	٠,٧٨٤٧٨			
النضج الشخصي	منخفضي الانتماء	٣٠	١٧,١٦٦٧	٠,٦٤٧٧٢	٢٠,٠٧٩	٦٤	٠,٠٠٠
	مرتفعي الانتماء	٣٦	٢١,٠٢٧٨	٠,٩٠٩٨٢			
التمكن من البيئة	منخفضي الانتماء	٣٠	٢٠,٥٣٣٣	٠,٨١٩٣١	١٩,٢٥٥	٦٤	٠,٠٠٠
	مرتفعي الانتماء	٣٦	٢٤,٢٥٠٠	٠,٧٣١٩٣			
إقامة علاقات اجتماعية	منخفضي الانتماء	٣٠	١٩,٩٣٣٣	١,٠٤٨٢٦	١٨,٥٩٤	٦٤	٠,٠٠٠
	مرتفعي الانتماء	٣٦	٢٤,١٣٨٩	٠,٧٢٣٢٠			
الرفاهية بشكلٍ كلي	منخفضي الانتماء	٣٠	١١٥,٦٣٣٣	٤,٨١٠٠٧	١٩,٦٧٠	٦٤	٠,٠٠٠
	مرتفعي الانتماء	٣٦	١٣٨,٠٥٥٦	٤,٤٣٩٧٢			

(مستوى دلالة ٠.٠٥)

يتضح من نتائج الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي

المواطنة ومنخفضيها في أبعاد الرفاهية النفسية، لصالح مرتفعي المواطنة، كما يوجد فروق بين مرتفعي المواطنة ومنخفضيها والدرجة الكلية لصالح مرتفعي المواطنة.

٤- نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع: مدى إسهام المواطنة بالتنبؤ بمستوى الرفاهية النفسية"

وللتحقق من صحة الفرض استُخْدِمَ أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج، وذلك بهدف تحديد مدى إسهام المواطنة والانتماء في التنبؤ بمستوى الرفاهية، وجاءت النتائج كما في جدول (١١)

جدول رقم (١١)

يوضح مدى إسهام المواطنة بمستوى الرفاهية النفسية

المتغيرات		معاملات الانحدار اللا معيارية		معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	الدلالة
		B	Std. Error	Beta		
1	الرفاهية النفسية	٧٨,٧٦٢	١,٧٨٣		٤٩,٢٢٠	٠,٠٠٠
	المواطنة	٠,٥٥١	٠,٠٢٤	٠,٩٠٣	٢٢,٨٥٥	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول وجود تأثير ذي دلالة لمتغير المواطنة على الرفاهية النفسية حيث بلغ التأثير المباشر ٠,٩٠٣ والتباين المفسر ٠,٨٢ تقريبا وجاءت قيمة ت للثابت والمواطنة دالة إحصائيًا؛ ومِن ثَمَّ تتحقق نتائج الفرض الرابع:

٥- نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس: مدى إسهام الانتماء في التنبؤ بمستوى الرفاهية النفسية".

وللتحقق من صحة الفرض استُخْدِمَ أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج، وذلك بهدف تحديد مدى إسهام الانتماء في التنبؤ بمستوى الرفاهية، وجاءت النتائج كما في جدول (١١).

جدول (١٢)

يوضح مدى إسهام الانتماء يستوي الرفاهية النفسية ن= ١٢٠

	المتغيرات	معاملات الانحدار اللا معيارية		معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	الدلالة
		B	Std. Error	Beta		
1	الرفاهية النفسية	٩١,٠٣٨	١,٨٨٩		٤٨,١٩٢	٠,٠٠٠
	الانتماء	٠,٤٩٦	٠,٢٥	٠,٨٧٧	١٩,٨٥٠	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول وجود تأثير دال لمتغير الانتماء على الرفاهية النفسية وهو تأثير طردي حيث جاءت قيمة ت دالة إحصائيا لكل من الانتماء والثابت، وبلغ تأثير الانتماء ٠,٨٧ والتباين المفسر ٠,٧٧

يتضح من الجدولين (١١)، (١٢) أنَّه المواطنة والانتماء يسهمان بنسبة إيجابية دالة بلغت قيمتها (٢٢,٨٥٠)، (١٩,٨٥٥) على الترتيب في التنبؤ بمستوى الرفاهية النفسية.

وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الخامس وقبوله.

تفسير النتائج:

١. تفسر الباحثة نتائج الفرض الأول بأن الأبعاد التي كونت قيم المواطنة (التعددية وقبول الآخر– المشاركة السياسية– الديمقراطية) وقيم الانتماء (الشعور بالهوية– المسئولية الاجتماعية– الضغوط) كانت مرتبطة ارتباطًا دالًا مع أبعاد الرفاهية النفسية (الاستقلالية– تقبل الذات– تشير إلى وجود

علاقة متبادلة بين الشعور (بالانتماء والمواطنة)... (والرفاهية النفسية)، فكلاهما ينعكس على الآخر، فالانتماء والمواطنة للفرد يرفع معدل الرفاهية النفسية له ولا يجعله ناقمًا على الوطن، حتى ولو لم يكن وطنه يحقق له كل احتياجاته، كما أن انتماءه سيجعله يفسر كل ضغوط يتعرض لها الوطن يفسره تفسيرا إيجابيا، ويبحث عن مبررات تؤكد اعتزازه وانتماءه لوطنه، على أمل تحسين الأوضاع، ومحاولا المشاركة في تحسين تلك الأوضاع، لتحقيق الأهداف في المستقبل، مَا يجعله يشعر بالرفاهية النفسية... التي تشعره. بالانسجام، والأمل، والرضا عن الحياة، والثقة بالنفس، وتقبل ذاته والآخرين، وتقبله للأفكار المتنوعة التي تسمح بالتعددية، وحريه الرأي، وانخفاض إحساسه بالضغوط ينعكس إيجابيا على شعوره بالفخر، وفي هويته وانتمائه وقوميته واعتزازه بوطنه وولائه لأنه يشعر حينها أنه يعيش داخل وطن يسعى إلى تحقيق أهدافه وآماله، ويحقق له الأمان والاستقرار، فيرتفع لديه الشعور بالانتماء، وقد أشارت دراسة سنجر رايف وزملائها Ryff, Singer (2008) إلى أن الانتماء والمواطنة يساهمان في تحقيق جودة الحياة، من خلال قدرة الفرد على السيطرة على ذاته وعلى البيئة والتحكم بها وتنظيمها لصالحه، وقدرته على تحليلها من أجل الإفادة منها بطريقة فعالة لوطنه، كما تؤكد دراسة (Stewart-Brown سيتورات– بروان)، أنَّ الانتماء له القدرة على تنمية قدرات الفرد وتطويرها وزيادة فاعلية وكفاءته الشخصية، والقدرة على تحقيق أهدافه في الحياة بشكل موضوعي ما يشعره بالرضا عن الحياة. وكما تتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة Moradzade, Siadat, Abedi and Mousavi (2014) ودراسة الأنصاري (٢٠٠٦) ودراسة علوان (٢٠٠٨) ودراسة Barbra (2007) التي أسفرت عن وجود علاقة موجبة دالة المواطنة التنظيمية وشعوره بالرضا عن وطنه، واختلفت نتائج هذين الفرضين مع دراسة عبد الله العرجا (٢٠١٥) التي توصلت لعدم وجود علاقة الأمن النفسي والانتماء الوطني، ويمكن رد ذلك إلى طبيعة العينة؛ حيث أجريت

هذه الدراسة على قوات الأمن الوطني، وهي عينة تختلف سماتها واحتياجاتها عن طلبة المدارس.

٢. يتبين من الجدولين (٩)، (١٠) للفرضين (الثاني، الثالث) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥.)، بين مرتفعي ومنخفضي المواطنة والانتماء على مقياس الرفاهية النفسية وأبعاده، ويتضح حجم تأثير المواطنة والانتماء على الرفاهية النفسية لدى أفراد عينة الدراسة؛ حيث المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة مرتفعي المواطنة والانتماء لديهم شعور بالرفاهية النفسية من خلال شعورهم (بتقدير الذات– الاستقلالية– النضج الشخصي– معرفة أهدافهم في الحياة– والقدرة على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين)، وعند حساب الفروق الحسابية بين المجموعتين للمواطنة والانتماء، بلغت قيم (ت) للمواطنة على التوالي (١٥,٩٦، ١٦,٦٩، ١٩,٦٦، ١٩,٩٦، ٢٠,٠٧، ١٩,٦٢، ٢٠,٠٣) كما بلغت قيم (ت) للانتماء على التوالي (١٥,٧٩، ١٦,٨٨، ١٩,١٥، ٢٠,٠٧، ١٩,٢٥، ١٨,٥٩، ١٩,٦٧) وجميعهم دال عند مستوى (٠٥.) وهذا يبين صحة الفرضين (الثاني، والثالث).

ويمكن تفسير نتائج هذين الفرضين (الثاني)، (الثالث)، بأن ذلك يرجع إلى أن طلاب مرتفعي المواطنة والانتماء يتمتعون بالقدرة على قبول الآخر، دون النظر إلى عرقه، أو دينيه، أو جنسيته... كما أنهم يشاركون في الأحداث السياسية، ويبدون آراءهم دون تحيز أو تعصب، قادرين على تجمل المسئولية لمواجهة أي ضغوط حتى لو كانت مادية اقتصادية، ومما يمكنهم بالشعور بالرفاهية النفسية التي تمكن الأفراد من القدرة على الاعتماد على الذات والاستقلالية، واتخاذ القرارات، وتنظيم شئون حياته، والإفادة بفاعليه وإيجابية من جميع الظروف البيئية المحيطة بهم، قادرون على بناء علاقات اجتماعية متوازنة وإيجابية مع الآخرين، وتتفق نتائج الفرضين الثاني والثالث مع دراسة كل من (بكر، ٢٠١٣) ودراسة (الخزاعي، حسين،

٢٠١٤)، حيث أظهرت وجود علاقة إيجابية بين الانتماء وجوده الحياة، والقبول الاجتماعي.

٣. كما تفسر الباحثة صحة الفرض الرابع، حيث كانت نسب إسهام أو معاملات الانحدار المعيارية (بيتا) لمتغيري المواطنة والانتماء وعوامل الرفاهية النفسية (تقبل الذات– التمكن البيئي– النضج الشخصي– الاستقلالية– الهدف في الحياة– العلاقات الاجتماعية) على النحو التالي: (٠,٧٥٢)، (٠,٧٧٥) وهي دالة إحصائيا، وهذه النتيجة تشير إلى وجود علاقة بين الانتماء والمواطنة والرفاهية النفسية، إذ نجد أن المواطنة والانتماء يسهمان في زيادة الرفاهية النفسية، وأنه يمكن التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى الشباب المصري من كل المواطنة والانتماء الوطني، فالانتماء للوطن يقلل من حجم الشعور بالمعاناة، ويولد قوة داخلية لدى الأفراد للعمل على تحسين الأوضاع القائمة لتحقيق مستوى عالٍ من الرفاهية النفسية، ويمكن رد ذلك إلى الشعور الفطري لدى الشخصية المصرية بالارتباط الأرض والوطن مهما شعر بالمعاناة داخل وطنه من مشاكل وصعوبات، وبعد المعاناة التي تعرض لها خلال السنوات الماضية من أحداث وثورات وفساد، وعدم تحقيق العدالة... إلى غير ذلك أصبح هناك بارقة أمل في السنوات القليلة الماضية، فأصبح يشعر بالكرامة داخل وطنه، والحماية، والتكافل الاجتماعي الذي يوفره الوطن للجميع من المسكن الاجتماعي، (حي الأسمرات) والمأكل، وغيرها من الإنجازات، ومواجهة بؤر الإرهاب، ومؤخرا مواجهة فيروس كورونا المستجد؛ ما يشعره أن الدولة تسعى إلى توفير حياة كريمة له ولجميع أفراد المجتمع، بالإضافة إلى شعوره بالأمن وبالأمان والأمل في المستقبل.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة ميهوبي وبو طبال (٢٠١٤)، التي توصلت إلى وجود اتجاهات إيجابية للمواطنة لدى الشباب والالتزام بالواجبات والمشاركة في حل مشكلات وقضايا وطنه. ودراسة وليد محمد أبو

المعاطي، ومنار منصور أحمد (٢٠١٨) على وجود علاقة بين الانتماء الوطني والرضا عن الحياة، وأسهم الانتماء في التنبؤ بالرضا عن الحياة، وتتفق مع نتائج هذا الفرض أيضا دراسة أباظة (٢٠١٢) التي كشفت عن ارتفاع مستوى الانتماء والمواطنة لدى طلبة الجامعة والشعور لديهم بجودة الحياة، كما أجرى عليان دراسة (٢٠١٤) توصلت الدراسة إلى درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة، كانت مرتفعة ورضا الفرد عن حياته مؤشرا لصحته النفسية، ومن السمات الإيجابية للشخصية التي تساعد على زيادة مشاعر الانتماء، والتقبل والإحساس بالأمن والطمأنينة، وبناء جسور من العلاقات الإيجابية مع المحطين به.

يؤكد فتحي الشرقاوي (١٩٨٤) أن الانتماء يساعد الأفراد على تحمل المسئولية الاجتماعية، ويفعل ذلك بكل الرضا والارتياح، ويشاركه في هذا الرأي أريكسون ١٩٦٨ من خلال نظريته التي تؤكد أهمية الانتماء في تحسين الترابط والتماسك الاجتماعي بين أبناء الوطن، ويشير سيف المعمري (٢٠١٤) إلى أن المواطنة والانتماء تشعر المواطن بتقبله لأدواره الاجتماعية التي توكل إليه، بل ويشجعان على مواجهة ضغوط الحياة التي يتعرض لها، وصولا به إلى الشعور بالسعادة الداخلية، واختلفت نتائج هذا الفرض مع دراسة عفاف توفيق (٢٠١٥) توصلت إلى عدم تفعيل النشاط الجامعي بما يخدم الانتماء للوطن، وعزله الجامعة عن المجتمع التي تعيش فيه الطالبات، وعدم التكامل بين الجامعة والأسرة في ترسيخ بعض قيم الانتماء والمواطنة، يؤدي إلى انخفاض مستوى الانتماء لدى الفتيات الجامعيات. وردا على هذه النتيجة قد يرجع إلى طبيعة العينة، والمجتمع الذي أجريت فيه الدراسة وهو المجتمع السعودي الذي له ظروفه وخصائصه المختلفة الذي يختلف عن أيديولوجية وخصائص المجتمع المصري.

بحوث مقترحة

في ضوء نتائج الدراسة يمكن اقتراح عدد من البحوث منها التالي:

١. تصميم برامج لتنمية الانتماء والمواطنة بوصفهما مدخلا للرفاهية النفسية.
٢. دراسة الفروق في الانتماء والمواطنة بين الطلاب من حيث الجنس والسن.
٣. دراسة بعض المتغيرات الإيجابية الأخرى كـ (الإيثار، الصلابة النفسية) بصفتها منبئات بالسعادة النفسية.
٤. إجراء دراسة تتناول متغيرات الدراسة الحالية على شرائح عمرية أخرى.

المراجـــع

أولًا: المراجع العربية:

أباظة، آمال. (٢٠١١). **الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بصلابة الشخصية لدى طلاب وطالبات كلية التربية "دراسة سيكومترية إكلينيكية"**. المؤتمر السنوي السادس عشر . مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس.

أباظة، أمال (٢٠١١). **مقياس الشعور بالانتماء الوطني، والقومي العربي لدى المراهقين والشباب**، مكتبة الأنجلو المصرية.

ابن أحمد، يوسف. (١٩٩٨). منظورية الحقيقة عند نيتشة، **مجلة الفكر العربي المعاصر**، العدد ١٠٢.

أبو العينين، فيروز. (٢٠١٣). **تنمية الوعي بالمواطنة لدى طلاب التعليم العالي في ضوء ثورة ٢٥ يناير**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة.

أبو المعاطي، وليد محمد، أحمد، منار منصور. (٢٠١٨). مستوى الانتماء الوطني والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات، جامعة عين شمس، المجلد ع ١٩، ج ٨.

أرجايل، مايكل. (١٩٩٧). **سيكولوجية السعادة**، ترجمة فيصل يونس، سلسلة عالم المعرفة، العدد (١٧٥)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

إمام، الهامي عبد العزيز. (٢٠١٤). **تعلم فن الوالدية لتحقيق انتماء الطفل.**

بدوي، أحمد زكي. (٢٠٠٠). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان– بيروت التاريخ غير مبين.

بكر، جوان إسماعيل. (٢٠١١). **جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين**، رسالة دكتوراه، جامعة صلاح الدين.

بخيت ، ماجده هاشم . (٢٠١٧) . السعاده وعلاقتها بالتفاؤل وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الاطفال ، **مجله دراسات فى الطفوله والتربيه** ، العدد الاول ، يناير ص ص (٢١٩ -٢٧٢)

بركات ،حليم (٢٠٠٠) . المجتمع العربى المعاصر ،بحث منشور فى تغير الاحوال والعلاقات ،**مجله كتارا للروايه العربيه** ، بيروت ، لبنان .

الجاسور، عبد الواحد. (٢٠٠٩). **موسوعة علم السياسية**. الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

الجندي، نبيل. (٢٠١٧). درجات الشعور بالرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**– جامعة السلطان قابوس، مجلد (١١) ص ص: (٢٣٧–٣٥١).

جيدوري، صابر. (٢٠١٤). متطلبات تعزيز الهوية والانتماء لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر طلبة الكليات المحدثة في محافظه ردي، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي**، ٣٤ (١).

الجيوري، طاهر محسن. (٢٠١٠). مفهوم المواطنة لدى طلبة جامعة بابل، **مجلة جامعة بابل**، ١٨ (١).

حافظ، أحمد خيري. (١٩٨٠). **سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة– دراسة ميدانية**، رسالة دكتوراه غير منشورة– آداب عين شمس.

حمه، يوسف، هانو حسن (٢٠١٨). الخوف من السعادة والشعور بالانتماء لدى شباب الجامعة في إقليم كردستان، العراق، **مجلة الأدب والعلوم الإنسانية**، ع ٢٥.

الخزاعي، حسين، الشمايلة، إيمان. (٢٠١٤). مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية، **مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية**، المجلد ٤١، ملحق ١.

زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. ط٤. القاهرة: عالم الكتب.

زهو، عفاف توفيق. (٢٠١٥). دور جامعة الباحة في تنميه قيم الولاء والانتماء الوطني لدى طالباتها، **مستقبل التربية العربي، مج ٢٢، ع ٩٩.**

السليمانى ، احمد بن سالم. (٢٠١٧). **أثر تقدير الذات على مفاهيم المواطنة لدى المعاقين سمعيا بكليه الخليج فى سلطه عمان في ضوء بعض المتغيرات** . رساله ماجستير، كليه العلوم والادب ، جامعه نزوى ، مسقط ،عمان .

سيبورا، باروخ (٢٠١٠). **رسالة في إصلاح العقل**، (ترجمة جلال الدين سعد)، تونس، دار سيناترا المركز الوطني للترجمة.

سلامه ،ممدوحه (١٩٩١) .**الارشاد النفسى من منظور الانمائى** ، ط٤ ، القاهره ، مكتبه الانجلو المصريه .

الشرقاوي، فتحي. (١٩٨٤). **دراسة في سيكولوجية التعصب**– رسالة ماجستير غير منشورة– بآداب عين شمس.

شريف، أمين فرج. (٢٠١٢). **المواطنة ودورها في تكامل المجتمعات التعددية**. مصر: دار الكتب القانونية.

صالح، عايدة. (٢٠١٣). الشعور بالرفاهية النفسية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيًا، **مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية**، العدد (١٧) ص ص (١٥٤– ١٩٢).

العامر، العثمان (٢٠١١). **مفهوم المواطنة وعلاقته بالانتماء.**

عبد العزيز، نبيل البدري. (٢٠١٧). **الانتماء الوطني وعلاقته بسمات**

الشخصية، والتماسك الأسرى لدى طلبة الجامعة، المنهل، موقع الكتب الإلكترونية.

عبد الله، تيسير والعرجا، ناهدة. (٢٠١٥). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطيني. **مجلة الجامعة الإسلامية**، سلسلة الدراسات الإنسانية، ١٦ (٢)، ٤٧٥-٥٢٣.

عبد النعيم، منال. (٢٠١٤). الانتماء وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى المغتربين وأبنائهم، دراسة تنبؤية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد ١٥٩، ج ٣.

العبود، عبد الله. (٢٠١١). **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية والرياضية.

علوان، نعمات. (٢٠٠٨). الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية، دراسة ميدانية على عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين، **مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية**، ١٦ (٢) ،٤٧٥-٥٣٢.

عليان، عمران. (٢٠١٤). درجة تمثيل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة، دراسة تطبيقية على عينة من جامعة الأقصى بقطاع غزة، **مجلة جامعة الأقصى**، ١٨ (٢)، ١-٣٤.

الغندور، العارف بالله محمد. (١٩٨٣). **سيكولوجية الانتماء دراسة لجماعة صوفية مصرية راهنة**- رسالة ماجستير غير منشورة- آداب عين شمس.

غنيمي، حسينة. (٢٠٠٢). **المسئولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، القاهرة، دار الفكر العربي.

قناوي، هدى. (١٩٨٣). **الطفل وتنشئته وحاجاته**- مكتبة الأنجلو المصرية.

كريم، وفاء. (٢٠١٢). **قيمة الانتماء الوطني لدى أطفال الرياض، دراسة**

مقارنة بين الأطفال المحرومين وغير المحرومين من أحد الوالدين، جامعة ديالى، العراق، ص: ٢١١– ٢٣١.

اللقاني، أحمد حسين، الجمل، على أحمد. (١٩٩٩). **معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس،** ط١، القاهرة، عالم الكتب.

مجموعة خبراء عرب في علم الاجتماع. (٢٠١٠). **الموسوعة العربية لعلم الاجتماع،** الدار العربية للكتاب، تونس.

محمد، وليد أبو المعاطي، منصور، منار أحمد. (٢٠١٨). مستوى الانتماء للوطن والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة (دراسة ثقافية مقارنة)، **مجلة البحث العلمي في التربية،** العدد١٩.

مرسى، كمال إبراهيم. (٢٠٠٠). **السعادة وتنمية الصحة النفسية (مسئولية الفرد في الإسلام وعلم النفس).** الجزء ١. القاهرة: دار النشر الجامعي.

ميهوبى، وبو طبال، سعد الدين. (٢٠١٤). اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،** ١٤، ٦٩–٨٢.

ناصر، إبراهيم. (٢٠٠٣). **المواطنة.** عمان: دار مكتبة الرائد العلمية.

النيال، مايسة. (١٩٩٥): السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والشخصية لدى عينة من المسنين والمسنات، **مجلة علم النفس، العدد (٣٦)، ص ص ٤٦– ٧٨،** القاهرة، جمهورية مصر العربية: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

وهبة مراد، (١٩٧٧). **المعجم الفلسفي،** القاهرة، دار الثقافة الجديدة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Barbara (2007). ***Citizenship Affirmation and sense of happiness***:www.Researchgate.net,pubication,283518453-Happin…

Bouchard, K. (2017). Student's School Belonging: Juxtaposing the Perspective of Teachers and Students. ***School Community Journal, 27(1),*** 107– 136.

Capps, M. (2003). ***Characteristics of a sense of belonging and its relationship to academic achievement of students in selected middle school in Region iv and vi educational service centers Texas. Submitted to the office of Graduate Studies of Texas*** A& M University. In partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of philosophy. December 2003. UMI Number: 3156745.

Cedeno, L. A. (2010). ***An examination of the mutual impact of students sense of school belonging and adjustment in a sample of Urban Ethnic minority elementary-aged students***. A dissertation submitted of the Graduate School– New Brunswick Rutgers, The State University of New Jersey. UMI Number: 3434748

Dodge, R., Daly, A., Huyton, J.,& Sanders, L. (2012). The challenge of defining wellbeing. International ***Journal of Wellbeing,*** 2 (3), 222– 235. Doi: 10.5502/ijw.v2i3.4.

Headey, B. W.,& Wearing, A. J. (1992). ***Understanding happiness: A theory of subjective well-being***. Melbourne: Longman Cheshire.

Lyubonisky, S., King, L.,& Diener, E. (2005). "The benefit of frequent Positive affective: Does Happiness 131. lead to Success?". ***Psychological Bulletin***. Vol. No. 6. PP. 803– 855.

Moradzade. Siadat,. Abedi,.&Mousavi,.(2014). A Study of the Multiple Relationships between Organizational Citizenship and Life Satisfaction of Employees at the University of Isfahan. ***Journal of Applied Sociology***, 52 (4), 23-26.

Osterman, K. F. (2000). Students' need for belonging in the school community. ***Review of Educational research***, 70 (3), 323–367.

Phipps, S. B. (2010). ***High School Social Studies Teachers Beliefs and Education for Democratic Citizenship*** (Doctoral dissertation, University of Missouri– Kansas City).

Ryff, C.,& Keyes, C. (1995). The structure of psychological well-being revisited. ***Journal pf Personality and Social Psychology***, 69 (4), 719- 727

Ryff, C.,& Singer, B. (2006). Best news Yet on the Six-Factor Model of Well-being, ***Social Science Research, 53, 1103– 1119***.

Ryff, C.,& Singer, B. (2008). Know thyself and become what you are: An eudemonic approach to psychological Wellbeing. ***Journal of Happiness Studies, 9, 13– 39***.

Stewart-Brown, S. (2000). Parenting, Well-being, health an disease. In A. Buchanan& B. Hudson (Eds.), ***Promoting children's emotional wellbeing*** (pp. 28– 47). New York, NY: Oxford University Press.

Willims, J. D. (2003). ***Student engagement at school: A sense of belonging an participation– result from PISA 2000***. Organization for Economic Cooperation and Development, Program for International.